



الوطن السليب

في إطار الجدل القائم حول إتفاق « غزة - أريحا »

د. جورج جقمان: المعضلة تكمن أساساً في القبول بمؤتمر مدريد

د. عزمي بشارة: إسرائيل جسم غريب في المنطقة والإتفاق لا يشكل انتصاراً للقطرية

خاطرة

عبد الستار مصطفى الصباح

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

فلسطين... مشربون... سجون... مخيمات... جوع... عري... موت... أوتيه... فلسطين مقسمة فلسطين مقسمة تحت علم عوي... فلسطين قمع ضبان... قذره يحجبها القميص... خبائه لا يظفرها إلا الدم... فلسطين مرقمة مطبوعة مطبوعة كتمجده في طوقها الفخ... يفتني صوته من بعيد من مليونين المستنير الضوئية فلسطين الاحلام... لا تفرغني لكن موت الاحلام... لا تفرغني لكن موت الاحلام... فلسطين حلم راووني في الماضي لتتحرق في الحاضر خبز نار تشويش فلسطين... من أجلك أويت الحق لنفسه بل تقول... لا كما تقول العاصمة وإن تقول... ثم... كما تقول صافيات الاتفاق... فلسطين ان الشر الأعظم ضروري لخير الاعظم وجبة الكون تدور الى الأبد.

٧٠ بالمائة نسبة البطالة

بين الصيادين في قطاع غزة

يقول « د. هسي » رئيس جمعية الصيادين في قطاع غزة بأن حوالي ٢٠٠ من صيادي القطاع يعانون من ظروف صعبة لا يمكن وصفها ، ويرجع السبب الرئيسي في هذه المعاناة الى أن سلطات الاحتلال لا تسمح لهم بالصيد إلا في منطقة محدودة بمساحة ٢٠ ١٨ كم من ساحل القطاع كل صياد يتجاوز هذه المنطقة يتعرض للفرقة والمقاب.

ويؤكد بأن نسبة البطالة بين مجموع الصيادين تصل الى أكثر من ٧٠٪ وأن الدخل الشهري للعامل لا يتجاوز ألف شيكل بلي حال من الأحوال.

من جهة الصياد « محمود الغول » والذي عمل أكثر من ثلاثين عاماً في مجال الصيد يصف كيف أن السلطات تسمح للصيادين الفلسطينيين والمصريين بالصيد في المناطق المائية لساحل قطاع غزة بينما لا تسمح للصيادين الفلسطينيين في البحر.

ويقول أنهم كذلك يحصدون الرزق والمكان وحتى نوع السمك ، ويضيف الغول بأن هناك توازناً متقدماً من الأسماك لا يمكن صيدها لعدم تواجد في المنطقة التي حددتها السلطات.

ويصف صياد آخر معاناته الشخصية بقوله أنه يملك العديد من القوارب التي لا تعمل الآن بسبب اعتقال أبنائه الذين كانوا يعملون معه في مجال الصيد وحول إمكانية وجود ميناء في المستقبل يقول « د. هسي » بأن وجود الميناء سيحل الكثير من المشاكل للصيادين وسيحل على رف مستوى الصيد في القطاع ، ويسوق مثلاً على ذلك أن العديد من المراكب تتحمل عند سحبها الى الشاطئ بسبب الرمال والصخور وهذا ان يحصل اذا كان هناك ميناء بالقطاع الى أن العديد من الملاكين من العمل ينتقل أمامهم أبواب جديدة من الأرزاق.

« جويش الغول » ان هناك فكرة خاطئة لدى البعض وهي وجود ميناء غزة ، الحقيقة عكس ذلك وكل ما حصل هو أن السلطات بعد الاحتلال عام ١٩٦٧ قامت ببناء « لسانين بطول ١٠٠ متر لكل منهما داخل البحر من أجل تفريق البواخر الاسمنتية .

ويقول أن السفن ذات الفخاخ الصيغ كانت ترسو في عرض البحر ثم تقوم السفن المصرية والمراكب بتحميل الاسمنت من هذه السفن وتعود به الى لسانين وتقوم الشاحنات بنقله الى حيث كان الاسرائيليون يتبنون خط بارليف وتقل من هذا الاسمنت كان يصل الى القطاع .

وأضاف بأن المصريون أمروا براسات حول إنشاء ميناء في غزة ولكنهم لم يقوموا بيقية خطوات تنفيذية .

وتسأل « هسي » هل مشاريع إنشاء ميناء في غزة هي مجرد أوامير أم ستتحقق في أرض الواقع ؟

بينما يعبر صياد آخر عن عدم ثقته في الوعد الاسرائيلية بقها ستسمح بإنشاء ميناء لأن اسرائيل ستستمر بمنع القلق الى انتاج الأنيه والاقتصادية المرتبطة على إنشاء ميناء وخاصة فيما يتعلق بالتأثيرات الاقتصادية المتوقعة على ميناء أسود ، ويؤكد أن اسرائيل ستحاول عرقلة هذا المشروع أو تجليه لاقصى حد ممكن .

قيادة المنظمة تصادق على تأسيس شركتين بالتعاون بين فلسطينيين وإسرائيليين

وخرجت خلال الاجتماع إمكانية إقامة شركتين إسرائيلية فلسطينية مشتركتين لإنتاج ٦٠ مليون دولار ، وتقرر إقامتهما بمشاركة الاسرائيليين .

وستعمل الشركة الأولى في مجال البنية التحتية والثانية في مجال الإسكان وستكون مقرهما في إسرائيل - فلسطينية - مشتركة .

وقال عرفات في الاجتماع ان المرحلة الثانية من العلاقات التي فيها الاسرائيليون من أعضاء حلفاء ، وقال بان المبدأ الذي سيسري على الصفقات الإسرائيلية الفلسطينية المشتركة سيستند الى الجدية الاقتصادية .

١٩٥ مليون دولار تقطع سنوياً من أجور العمال الفلسطينيين داخل « الخط الأخضر »

الفلسطيني يتلقى في أحسن الحالات ٢ خدمات فقط . وهذه يتعلق بالعمال المسجلين أما عن العمال غير المسجلين والذين يذهبون الى أماكن عملهم تهرباً فلوضاعهم مختلفاً تماماً على أنهم أعضاء الى كونه لا يستفيدون إطلاقاً من هذه المقطعات فهم معرضون للملاحقة وما يتربط على هذه الملاحقة من سجن أو ترحيم وطرد من العمل .

العمال الفلسطينيين حتى المسجل يعان من التمييز بينه وبين العمال اليهودي في نفس العمل ونفس الموقع سواء كان ذلك في الخدمات أو

وعن التطبيع بين الدول العربية

واسرائيل ، قال الدكتور بشارة ان التطبيع لا يعني انتماء اسرائيل في المنطقة لان اسرائيل ستبقى ترى في التطوير والتقدم التكنولوجي والحضاري في الدول العربية تهديداً لها لذلك طالما بقيت هذه الأوضاع ستبقى اسرائيل جسماً غريباً في المنطقة .

وقال بشارة ان اذا ما ارادت الامم العربية مكاناً لها في التاريخ فستضطر قضائياً للصيرورة وهي قضائياً يتوقف انتماء اسرائيل في المنطقة الى موقفها من الاستعمار ضد الشعوب العربية كما هي اليوم فلا مجال للمجادلة في المنطقة أما اذا اختارت ان تكون مع الشعوب العربية وضد الاستعمار الأمر الذي يحتاج الى تغيير اسرائيل وبنيتها حتى تكون دولة لأممها لا دولة لليهود يمكن ان تتقدم وهذا بالطبع يتطلب الكثير من التغيير .

وحول ما اذا انتصرت القطرية على القومية في الوطن العربي ، أوضح بشارة بأن القطرية انتصرت نهائياً في الوقت الحالي .

وقال ان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي لا يشكل انتصاراً للقطرية بل نتيجة لاتصال القطرية .

وأكد ان الفلسطينيين لا يتحملوا مسؤولية تشكل القومية العربية ، وهذه المرحلة تشكل أزمة للقومية العربية .

والقطرية بمعناها الحالي لا تعني مصلحة للقطر بل مصلحة الشعب الحاكمة في هذه الاقطار العربية ، فالقطرية لم تقم الى انهاء الاقطار العربية وهذا الانتصار لا يقدم حلاً لا لحقوق الانسان ولا لتنشيط مجتمعا مدنياً ولا ازدهاراً اقتصادياً .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

والعرب على الشعب الفلسطيني

بالاعتذار . وقال ان الاتفاق لا يعتبر مسالمة تاريخية لان تاريخ الصراع لم يبدأ في عام ١٩٦٧ بل منذ نشوء الحركة الصهيونية ولذا ان حل القضية تاريخياً مع اسرائيل يجب ان يستمر بالفكر الذي لحق بالفلسطينيين في هذا القرن ، وقال لكي تصفح يجب ان تطالب بالصفح والحساب التاريخي مع اسرائيل لم يسو الحساب التاريخي مع الشعوب العربية .

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

الفلسطيني الاسرائيلي اثار من جديد موضوع القومية العربية التي كانت القضية الفلسطينية تشكل محور اهتمام وأعمال وتطلعات المواطن العادي في الوطن العربي الكبير . وتعددت أصوات تقول ان حل الوحدة والقومية العربية قد انهار الى الأبد بعد ما تم انتماء الجسم الغريب الذي تم زوجه داخل الوطن العربي كما تشير مقدمات المرحلة الحالية .

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

الان كثيرا من المفكرين العرب على اختلاف انتماءاتهم يجمعون على ان حداثا الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني جاءت نتاجا وحشية لحالة التدهور التي شهدتها القومية السياسية القومية العربية بعد حرب عام ١٩٦٧ ومروا بكامب ديفيد وحرب الخليج وصولاً الى صيغة مدريد التي تضمنت موافقة مختلف الدول العربية على الدخول في المفاوضات بشكل ثنائي مع اسرائيل .

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

الدكتور عزمي بشارة . المحاضر في جامعة بيرزيت والخبير في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي اتفق مع هذه الرؤية مشدداً على ان الاتفاق لم يكن العامل الاساسي في أزمة الحركة القومية العربية بل ان هناك عوامل أكثر أهمية منها تتنازع حرب الخليج واتفاق كامب ديفيد التي كانت لها اعظم الأثر في تاريخ المنطقة وقال ان الاتفاق من تبعات ونتائج ضعف القومية وانهار الحد الأدنى من التضامن العربي .

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

وعن اعتقاده بان الاتفاق يعبر عن استسلام القومية العربية أمام هزيمة المشروع السياسي للقومية وان من يرمز المشروع الصهيوني لها . الاستاذ الجامعي الدكتور جورج جقمان رأى ان المعضلة لا تكمن في الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ، بل في الصيغة الاساسية التي تم على اساسها بدء العملية التفاوضية مع مؤتمر مدريد .

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

وقال ان كان من الممكن التوصل الى اتفاق منفرده مع سوريا او مع أي طرف آخر قبل الفلسطينيين الا ان تصريحات رابين التي اثن فيها

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

الجدل القائم حول ابعاد الاتفاق

عندما سلم ياسر عرفات سفاتي القدس وعروية فلسطين لبني صهيون ضاعت عصا عمر... أختلق صوت أبي ذر... كس سيف على... انتحرت شجاعة خالد... تلاشي ياسر عترة... رأيت في عينيه نيراناً يحرق فلسطين على نغمة الاستسلام الذي يسميه سلاماً... عندما صلب أمة في غلظة من عيون التاريخ الذي لا يقلق بمصالح جهنمية طولها ألف سنة مما تعون.

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

ذكرت صحيفة «معاريف» ان شركة الاستثمارات الاسرائيلية «مراح» التي يملكها رجل الاعمال «يوسي ميمان» ستقيم في مصر مصفاة للبتروك بكمية ٥٠ مليون دولار .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .

شركة اسرائيلية تقيم مصفاة للنفط في مصر بكلفة نصف مليار دولار

وستقيم هذه المصفاة في منطقة التجارة الحرة في الاسكندرية وسيشارك في اقامتها ثلاثة من كبار رجال الاعمال المصريين .



دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة



ويضم الكتاب أربعة أقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسألة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي وأدّى يسر البعث أن تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتجد الإشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تفتيات على كل بحث على أهميتها وذلك لضيق المجال . « المحرر »

ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في إثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

وإذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين أحد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد أهمية إذا كان هذا المفكر هو المرحوم الأستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعتقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما أسهمت به في الحياة السياسية للأمة العربية .

عقدت في الفترة ما بين ١٧ - ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي - تقييم فكر ميشيل عفلق » وقد نظمها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة - الجمعية العربية للعلوم السياسية - بهدف دراسة إسهام فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، بدوره في الحركة القومية العربية .

وأتت هذه الدراسة كأفضل تكريم للمرحوم الأستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فإن

القومية والوحدة في فكر ميشيل عفلق

بقلم :
د . نيفين مسعد

في ميشال عفلق

■ اسماعيل أبو البتورة

البرنامج الشعبي البديل الذي يمكن البعث أن يتبناه في المرحلة الراهنة ويعدو الأحزاب والحركات والقوى والقبائل وكل الجماهير العربية للانطلاق حوله هو صياغة وتجربة سياسية جديدة تزيد تحقيق عدة أهداف أولها : وقف التدهور والانهيار المادي والمعنوي في الفكر القومي العربي وخلق لملحة ثقافية على المستقبل لا تجعل الواقع الراهن ظلماً دائماً وحيداً أصماً غير قابل للاختراق ، وثانيها : الأهداف خلق رأي عام شعبي خاضع وراغب لتأسيات الاستسلام ، أما ثالثها فهو خلق موقف شعبي عربي منفصل عن موقف الحكومات العربية ورفض لمطامير ومناطق هذا الموقف الرسمي من أجل التأثير عليه باستمرار وإعادته الى سبيله القوي والتشكيك بقدرة السياسة وزعزعة أهميته المعنوية أمام الجهات الأخرى وإولاء الكيان الصهيوني لكي يبقى هذا الكيان في حالة قلق سياسي وعدم استقرار لا تمكنه من تسريب أطروحاته من خلال الموقف الانفرادي للحكومات والجهات التي وقعت معه عقود الاستسلام وتصفيته القسرية الفلسطينية ، وأما رابعها : الأهداف فهو ابتداء وسائل وطرق شعبية مختلفة لرفض الطغيان وإبقاء هذه المواقف الكيان الصهيوني قائمة من خلال إيجاد آليات وتدابير شعبية معينة تحدد صيغة جديدة للمقاطعة من خلال التأثير المعنوي على الناس وتكون بمثابة تصويت شعبي يومي على رفض الطغيان الأمر الذي يسوق للأهداف الصهيونية وسوف يعمل على احتواء عنطوق ومحتوى اتفاقيات الاستسلام وزعزعة غاياتها وسوف يثير الشك حول مصداقيتها وقدرتها على الإبقاء والاستمرار في ظل المقاطعة الشعبية العربية .

أما على المستوى الاستراتيجي الأشمل والإبعد اثر فلا بد للبعث أن يعيد طرح عتونه وشعاراته المواجهة التي رفعها وهو يتحدى الشروع الأمريكي الاستعماري والوطني في العراق وأن يضيف إليها قدر من الواقعية والعقلانية التي تبرز فهمه وقراءته الجديدة للواقع العربي والدولي وأن يؤكد على القاطعات الجديدة التي توصل إليها الشعب العربي في هذه المرحلة من أجل مواجهة مع الشروع الاستعماري باخراجه الحقيقة تتطلب مصفاً ومشاركة جماهيرية واسعة وهذا لا يمكن توفيره الا من خلال إطلاق يد الجماهير وتحرير ارادتها وإفصاح المجال السياسي لها للمشاركة في صنع القرارات وقيادة العملية الوطنية من الفها الى يانها وبوسائل ديموقراطية وعقلانية تحترم حرية الانسان وحقوقه الأساسية علماً بأن هذه الحقائق تشكل عنصراً من العناصر الهامة لقرارات البعث التفاضلية الراجحة والعقلانية التي تعني غلظة عن أي مكون أساسي من مكونات نظرية العمل البعثية الجوهري .

لقد تسلمت شعارات التحدي للشروع الأمريكي على العناصر الأساسية والتاريخية التي استوعبت البنية السياسية القومية ومطالباتها وطموحاتها وأفاقها المستقبلية هي :

أولاً - تحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وإعادة الحق التاريخي لاصحابها كاملاً مع استبعاد مسألة الاقليات الدينية اليهودية في فلسطين استبعاداً يشابه ما يجري مع هذه الاقلية في سوريا والعراق والمغرب واليمن والاعتراف بكون تهديد الوحدة الترابية للوطن العربي والسيادة القومية على الارض والحدود العربية .

ثانياً - تحرير الثورة العربية واعتبارها ملكاً للأمة يجب أن تسخر لمهام التنمية وإبراز الوجه الحضاري للأمة والسعي من خلال هذه الثورة للاحتضان للثقافة العربية الفخيرة الاقتصادية عربي يحقق الثورة والامن صوباتها القومية - الانسانية .

ثالثاً - الاعتماد على الذات وتحرير الإرادة العربية من عقدة الدونية والخوف والاستسلام والانفتاح بجرأة على العصور والمستقبل وعدم التوقف أمام طغرات التراجع والارتداد والشلل التاريخي - السياسية كما هو حاصل راعتنا في لحظة الانحياض البيروية الأمريكية .

رابعاً - الانسحاب من العراق في استنباط أصوات إيجابية وبدائل سياسية قومية تتخذ في اعتبارها اعتزازاً بخواء الأفكار والقياسات الدولية التي كانت تخلق تصورات جديدة حول الواقع الدولي والعربي من أجل تغييره تغييراً إيجابياً .

هذا النمط من الأفكار والبرامج الشعبية البديلة التي يمكن البعث أن يتبناها ويصوغها لغايات النضال العربي المرحلة الشاغلة سوف تلبي في حال بلورتها وتكريسها وتوحيد مقدراتها وأشاعتها قوباً على خلق معاليل موضوعية لحالة الانهيار والتدهور السائد وهي عملية اختراق ثقافية لهذا الكيان الجماهيري وهذه العقيدة التي ما زالت تظن وتبكي عقل الناس فلا يبنون الا على التحصيل في عتمة الحاضر وانحصاره باعتباره موقفاً قهرياً لا موقفاً للتصبر والفعل والاداء . بالنسبة ان العمل على خلق رأي عام شعبي واع ومدرك لآليات تفاقيات مع الكيان الصهيوني ورفض لها والسعي الى تنشيط مهنة المجتمع المدني العربي ممثلاً بمنظماته ونقاباته وحركاته الشعبية وفصلاً عاماً عن تأثير وإكراهات الحكومات القدرية العربية وممارساتها اللاوطنية في مهمة أساسية للحزب السياسية القومية بكنها ان تحثي وتسقط الاتفاقيات الاستسلامية وهي في النهاية تجربة سياسية احتجاجية قد تصل الى نتائج ايجابية حميدة وقد لا تسجل ولكنها خطوة أولية على طريق تحريك الجماهير العربية الدفاع عن كيانها ووجودها ومستقبلها التاريخي .

في ميشال عفلق

■ اسماعيل أبو البتورة

البرنامج الشعبي البديل الذي يمكن البعث أن يتبناه في المرحلة الراهنة ويعدو الأحزاب والحركات والقوى والقبائل وكل الجماهير العربية للانطلاق حوله هو صياغة وتجربة سياسية جديدة تزيد تحقيق عدة أهداف أولها : وقف التدهور والانهيار المادي والمعنوي في الفكر القومي العربي وخلق لملحة ثقافية على المستقبل لا تجعل الواقع الراهن ظلماً دائماً وحيداً أصماً غير قابل للاختراق ، وثانيها : الأهداف خلق رأي عام شعبي خاضع وراغب لتأسيات الاستسلام ، أما ثالثها فهو خلق موقف شعبي عربي منفصل عن موقف الحكومات العربية ورفض لمطامير ومناطق هذا الموقف الرسمي من أجل التأثير عليه باستمرار وإعادته الى سبيله القوي والتشكيك بقدرة السياسة وزعزعة أهميته المعنوية أمام الجهات الأخرى وإولاء الكيان الصهيوني لكي يبقى هذا الكيان في حالة قلق سياسي وعدم استقرار لا تمكنه من تسريب أطروحاته من خلال الموقف الانفرادي للحكومات والجهات التي وقعت معه عقود الاستسلام وتصفيته القسرية الفلسطينية ، وأما رابعها : الأهداف فهو ابتداء وسائل وطرق شعبية مختلفة لرفض الطغيان وإبقاء هذه المواقف الكيان الصهيوني قائمة من خلال إيجاد آليات وتدابير شعبية معينة تحدد صيغة جديدة للمقاطعة من خلال التأثير المعنوي على الناس وتكون بمثابة تصويت شعبي يومي على رفض الطغيان الأمر الذي يسوق للأهداف الصهيونية وسوف يعمل على احتواء عنطوق ومحتوى اتفاقيات الاستسلام وزعزعة غاياتها وسوف يثير الشك حول مصداقيتها وقدرتها على الإبقاء والاستمرار في ظل المقاطعة الشعبية العربية .

أما على المستوى الاستراتيجي الأشمل والإبعد اثر فلا بد للبعث أن يعيد طرح عتونه وشعاراته المواجهة التي رفعها وهو يتحدى الشروع الأمريكي الاستعماري والوطني في العراق وأن يضيف إليها قدر من الواقعية والعقلانية التي تبرز فهمه وقراءته الجديدة للواقع العربي والدولي وأن يؤكد على القاطعات الجديدة التي توصل إليها الشعب العربي في هذه المرحلة من أجل مواجهة مع الشروع الاستعماري باخراجه الحقيقة تتطلب مصفاً ومشاركة جماهيرية واسعة وهذا لا يمكن توفيره الا من خلال إطلاق يد الجماهير وتحرير ارادتها وإفصاح المجال السياسي لها للمشاركة في صنع القرارات وقيادة العملية الوطنية من الفها الى يانها وبوسائل ديموقراطية وعقلانية تحترم حرية الانسان وحقوقه الأساسية علماً بأن هذه الحقائق تشكل عنصراً من العناصر الهامة لقرارات البعث التفاضلية الراجحة والعقلانية التي تعني غلظة عن أي مكون أساسي من مكونات نظرية العمل البعثية الجوهري .

لقد تسلمت شعارات التحدي للشروع الأمريكي على العناصر الأساسية والتاريخية التي استوعبت البنية السياسية القومية ومطالباتها وطموحاتها وأفاقها المستقبلية هي :

أولاً - تحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وإعادة الحق التاريخي لاصحابها كاملاً مع استبعاد مسألة الاقليات الدينية اليهودية في فلسطين استبعاداً يشابه ما يجري مع هذه الاقلية في سوريا والعراق والمغرب واليمن والاعتراف بكون تهديد الوحدة الترابية للوطن العربي والسيادة القومية على الارض والحدود العربية .

ثانياً - تحرير الثورة العربية واعتبارها ملكاً للأمة يجب أن تسخر لمهام التنمية وإبراز الوجه الحضاري للأمة والسعي من خلال هذه الثورة للاحتضان للثقافة العربية الفخيرة الاقتصادية عربي يحقق الثورة والامن صوباتها القومية - الانسانية .

ثالثاً - الاعتماد على الذات وتحرير الإرادة العربية من عقدة الدونية والخوف والاستسلام والانفتاح بجرأة على العصور والمستقبل وعدم التوقف أمام طغرات التراجع والارتداد والشلل التاريخي - السياسية كما هو حاصل راعتنا في لحظة الانحياض البيروية الأمريكية .

رابعاً - الانسحاب من العراق في استنباط أصوات إيجابية وبدائل سياسية قومية تتخذ في اعتبارها اعتزازاً بخواء الأفكار والقياسات الدولية التي كانت تخلق تصورات جديدة حول الواقع الدولي والعربي من أجل تغييره تغييراً إيجابياً .

هذا النمط من الأفكار والبرامج الشعبية البديلة التي يمكن البعث أن يتبناها ويصوغها لغايات النضال العربي المرحلة الشاغلة سوف تلبي في حال بلورتها وتكريسها وتوحيد مقدراتها وأشاعتها قوباً على خلق معاليل موضوعية لحالة الانهيار والتدهور السائد وهي عملية اختراق ثقافية لهذا الكيان الجماهيري وهذه العقيدة التي ما زالت تظن وتبكي عقل الناس فلا يبنون الا على التحصيل في عتمة الحاضر وانحصاره باعتباره موقفاً قهرياً لا موقفاً للتصبر والفعل والاداء . بالنسبة ان العمل على خلق رأي عام شعبي واع ومدرك لآليات تفاقيات مع الكيان الصهيوني ورفض لها والسعي الى تنشيط مهنة المجتمع المدني العربي ممثلاً بمنظماته ونقاباته وحركاته الشعبية وفصلاً عاماً عن تأثير وإكراهات الحكومات القدرية العربية وممارساتها اللاوطنية في مهمة أساسية للحزب السياسية القومية بكنها ان تحثي وتسقط الاتفاقيات الاستسلامية وهي في النهاية تجربة سياسية احتجاجية قد تصل الى نتائج ايجابية حميدة وقد لا تسجل ولكنها خطوة أولية على طريق تحريك الجماهير العربية الدفاع عن كيانها ووجودها ومستقبلها التاريخي .

**** القائد المؤسس حرص على تأكيد علاقة الإسلام بالعروبة نبياً ولغة وتاريخاً .**

**** البعث لم ينشأ في الأساس لتصفية حسابات طائفية .. لأن أبناء الطوائف في القطر السوري كانوا يتمتعون بحقوق ثابتة .**

من مسود مستور البعث في نيسان / أبريل ١٩٤٧ ، وكلمة جاء عفلق من أي لشارة أدنى الدولة أو أصل تشريعي .

بعبارة أخرى ، فإنه في تقدير العلاقة بين العربية والإسلام ، يثق عفلق موقفاً وسطاً بين اتجاهين ، فلا هو يقول كما قال الكواكبي بصراحة إسلامية من ملامحه العربية التي ما زالت تحفظه للمصيبة النبوية قوتها ، ولا هو عالياً لا يعترف بالقيميات ، لكنه يتحدث من أن الإسلام متضمن في العربية وليس العكس ومتحمل بمقتضاه المتألف ولكن في حدود مستحدات كل عصر .

ومن المعلوم أن مثل هذا الاتجاه ، كان قد شاع بين مسيحي الشام وما يزال من خلال قسطنطين زريق - خاصة في كتاباته الأولى - والسيود رباطاً في كبريى وصاحب منحهم . ممن انطلقوا من أن الإسلام داء العربية أعزاً لم تلبث في التاريخ ، وحفظاً للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أنه الذي وجد العرب بعد افتراقهم ، وقام لهم برباع إيمان القوية التي يحتضن ، وحمل على الجملة رسالة أثرت على مختلف جوانب الثقافة العربية ، فلم يشكروا بهذا محلاً لشك في أن الخصومة الانسانية ليست بين اسلام ومسيحية أو بين اتباع كل دين ، إنما هي في النظم الأول بين الرجمين والتحررين في هذا الجانب لو ذاك ، ومثل هذه الهضبة في الموقف ، والتي وصفها إحدى الدراسات بالروح المعنوية بين العربية والإسلام وبقايتها بفصلها التام عن عبد التامر ، قد جعلت نوعاً من تحدي الاختراق للمهمي البني المسيحية العربية وتمتد مع تغير الطراف التاريخي صوب مزيد من التوفيقية . أما كون هذا الخطاب قد صيغ ام لا ، ذلك الذي ربطه به العربية ، تماماً مستغماً توقف قبل الاقليات للخطاب الاشتراكي من عدمه على طبيعة الاشتراكية التي كان يدعو لها ودرجة الاشتراكية التي كانت ترجي منه ، وهذا ما يتضح أكثر من خلال دراسة تنظيم الحزب وعضويته .

والأكثر من ذلك ، فإن نظرة نقدية واسعة ، لا بد وأن تشمل هذا المدخل الى تصنيف نشأة الحزب ، بالبحث لم ينشأ في الأساس لتصفية حسابات طائفية ولا أن عفلق لم تكن له حسابات يصفيها ، فإني ما لكانته سوريا كما في سوريا من الدول .

هينة العتة على مقاييد السلطة في البلاد ، ويتمشى مع هذا الخط في التفكير ، ما يذهب اليه البعض من تخمين ذلك الذي لم يلبث في زكي الأرسوزي ، العلوي ، في تأسيس الحزب وبلورة أفكاره ، فيشير سامي الجندى الى أن زكي الأرسوزي الذي تزعم مقولة

إذا كان الجسم جباراً فافضل له العربي من ليس ثوب شيق . وإذا كانت النفس عظيمة الأهداف والغايات ، فاللحق وعدم اشبه اليها من الماده المتواضعة التي لا تروي رغبتها وتطمح حاجاتها .

مسيحية العرب في هذا الدور هو أن البيئة التي فرغت من طوائفها التي كان طريق مكنس تماماً لتقسيمهم وأمالهم ، في طبقة شائعة ، طبقة فاسدة أفسدها الترف ، أفسدها الاستعمار ، أفسدها ظلمها للآخرين ، ذلك تنظر هذه البيئة الى أبسط الأمور وتحسبها غاية ما يلزم اليه ويرغب فيه ، تنظر الى مظاهر بسيطة من التقدم تقول للشعب ، للأمة العربية جماء : هذا أقصى ما يمكن أن تصلوا اليه ... عندها تقبل هذه الأمة التي اعتادت على أحد حالين لا ثالث لهما ، إما أن تلبس الثوب الذي يوافقها أو أن يبقى عاريه ، ... تقبل هذه الأمة أن يطول أجل خلاصها من أن تقبل بخلاف من مزيف .

في ميشال عفلق

■ اسماعيل أبو البتورة

البرنامج الشعبي البديل الذي يمكن البعث أن يتبناه في المرحلة الراهنة ويعدو الأحزاب والحركات والقوى والقبائل وكل الجماهير العربية للانطلاق حوله هو صياغة وتجربة سياسية جديدة تزيد تحقيق عدة أهداف أولها : وقف التدهور والانهيار المادي والمعنوي في الفكر القومي العربي وخلق لملحة ثقافية على المستقبل لا تجعل الواقع الراهن ظلماً دائماً وحيداً أصماً غير قابل للاختراق ، وثانيها : الأهداف خلق رأي عام شعبي خاضع وراغب لتأسيات الاستسلام ، أما ثالثها فهو خلق موقف شعبي عربي منفصل عن موقف الحكومات العربية ورفض لمطامير ومناطق هذا الموقف الرسمي من أجل التأثير عليه باستمرار وإعادته الى سبيله القوي والتشكيك بقدرة السياسة وزعزعة أهميته المعنوية أمام الجهات الأخرى وإولاء الكيان الصهيوني لكي يبقى هذا الكيان في حالة قلق سياسي وعدم استقرار لا تمكنه من تسريب أطروحاته من خلال الموقف الانفرادي للحكومات والجهات التي وقعت معه عقود الاستسلام وتصفيته القسرية الفلسطينية ، وأما رابعها : الأهداف فهو ابتداء وسائل وطرق شعبية مختلفة لرفض الطغيان وإبقاء هذه المواقف الكيان الصهيوني قائمة من خلال إيجاد آليات وتدابير شعبية معينة تحدد صيغة جديدة للمقاطعة من خلال التأثير المعنوي على الناس وتكون بمثابة تصويت شعبي يومي على رفض الطغيان الأمر الذي يسوق للأهداف الصهيونية وسوف يعمل على احتواء عنطوق ومحتوى اتفاقيات الاستسلام وزعزعة غاياتها وسوف يثير الشك حول مصداقيتها وقدرتها على الإبقاء والاستمرار في ظل المقاطعة الشعبية العربية .

أما على المستوى الاستراتيجي الأشمل والإبعد اثر فلا بد للبعث أن يعيد طرح عتونه وشعاراته المواجهة التي رفعها وهو يتحدى الشروع الأمريكي الاستعماري والوطني في العراق وأن يضيف إليها قدر من الواقعية والعقلانية التي تبرز فهمه وقراءته الجديدة للواقع العربي والدولي وأن يؤكد على القاطعات الجديدة التي توصل إليها الشعب العربي في هذه المرحلة من أجل مواجهة مع الشروع الاستعماري باخراجه الحقيقة تتطلب مصفاً ومشاركة جماهيرية واسعة وهذا لا يمكن توفيره الا من خلال إطلاق يد الجماهير وتحرير ارادتها وإفصاح المجال السياسي لها للمشاركة في صنع القرارات وقيادة العملية الوطنية من الفها الى يانها وبوسائل ديموقراطية وعقلانية تحترم حرية الانسان وحقوقه الأساسية علماً بأن هذه الحقائق تشكل عنصراً من العناصر الهامة لقرارات البعث التفاضلية الراجحة والعقلانية التي تعني غلظة عن أي مكون أساسي من مكونات نظرية العمل البعثية الجوهري .

لقد تسلمت شعارات التحدي للشروع الأمريكي على العناصر الأساسية والتاريخية التي استوعبت البنية السياسية القومية ومطالباتها وطموحاتها وأفاقها المستقبلية هي :

أولاً - تحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وإعادة الحق التاريخي لاصحابها كاملاً مع استبعاد مسألة الاقليات الدينية اليهودية في فلسطين استبعاداً يشابه ما يجري مع هذه الاقلية في سوريا والعراق والمغرب واليمن والاعتراف بكون تهديد الوحدة الترابية للوطن العربي والسيادة القومية على الارض والحدود العربية .

ثانياً - تحرير الثورة العربية واعتبارها ملكاً للأمة يجب أن تسخر لمهام التنمية وإبراز الوجه الحضاري للأمة والسعي من خلال هذه الثورة للاحتضان للثقافة العربية الفخيرة الاقتصادية عربي يحقق الثورة والامن صوباتها القومية - الانسانية .

ثالثاً - الاعتماد على الذات وتحرير الإرادة العربية من عقدة الدونية والخوف والاستسلام والانفتاح بجرأة على العصور والمستقبل وعدم التوقف أمام طغرات التراجع والارتداد والشلل التاريخي - السياسية كما هو حاصل راعتنا في لحظة الانحياض البيروية الأمريكية .

رابعاً - الانسحاب من العراق في استنباط أصوات إيجابية وبدائل سياسية قومية تتخذ في اعتبارها اعتزازاً بخواء الأفكار والقياسات الدولية التي كانت تخلق تصورات جديدة حول الواقع الدولي والعربي من أجل تغييره تغييراً إيجابياً .

هذا النمط من الأفكار والبرامج الشعبية البديلة التي يمكن البعث أن يتبناها ويصوغها لغايات النضال العربي المرحلة الشاغلة سوف تلبي في حال بلورتها وتكريسها وتوحيد مقدراتها وأشاعتها قوباً على خلق معاليل موضوعية لحالة الانهيار والتدهور السائد وهي عملية اختراق ثقافية لهذا الكيان الجماهيري وهذه العقيدة التي ما زالت تظن وتبكي عقل الناس فلا يبنون الا على التحصيل في عتمة الحاضر وانحصاره باعتباره موقفاً قهرياً لا موقفاً للتصبر والفعل والاداء . بالنسبة ان العمل على خلق رأي عام شعبي واع ومدرك لآليات تفاقيات مع الكيان الصهيوني ورفض لها والسعي الى تنشيط مهنة المجتمع المدني العربي ممثلاً بمنظماته ونقاباته وحركاته الشعبية وفصلاً عاماً عن تأثير وإكراهات الحكومات القدرية العربية وممارساتها اللاوطنية في مهمة أساسية للحزب السياسية القومية بكنها ان تحثي وتسقط الاتفاقيات الاستسلامية وهي في النهاية تجربة سياسية احتجاجية قد تصل الى نتائج ايجابية حميدة وقد لا تسجل ولكنها خطوة أولية على طريق تحريك الجماهير العربية الدفاع عن كيانها ووجودها ومستقبلها التاريخي .

في ميشال عفلق

■ اسماعيل أبو البتورة

البرنامج الشعبي البديل الذي يمكن البعث أن يتبناه في المرحلة الراهنة ويعدو الأحزاب والحركات والقوى والقبائل وكل الجماهير العربية للانطلاق حوله هو صياغة وتجربة سياسية جديدة تزيد تحقيق عدة أهداف أولها : وقف التدهور والانهيار المادي والمعنوي في الفكر القومي العربي وخلق لملحة ثقافية على المستقبل لا تجعل الواقع الراهن ظلماً دائماً وحيداً أصماً غير قابل للاختراق ، وثانيها : الأهداف خلق رأي عام شعبي خاضع وراغب لتأسيات الاستسلام ، أما ثالثها فهو خلق موقف شعبي عربي منفصل عن موقف الحكومات العربية ورفض لمطامير ومناطق هذا الموقف الرسمي من أجل التأثير عليه باستمرار وإعادته الى سبيله القوي والتشكيك بقدرة السياسة وزعزعة أهميته المعنوية أمام الجهات الأخرى وإولاء الكيان الصهيوني لكي يبقى هذا الكيان في حالة قلق سياسي وعدم استقرار لا تمكنه من تسريب أطروحاته من خلال الموقف الانفرادي للحكومات والجهات التي وقعت معه عقود الاستسلام وتصفيته القسرية الفلسطينية ، وأما رابعها : الأهداف فهو ابتداء وسائل وطرق شعبية مختلفة لرفض الطغيان وإبقاء هذه المواقف الكيان الصهيوني قائمة من خلال إيجاد آليات وتدابير شعبية معينة تحدد صيغة جديدة للمقاطعة من خلال التأثير المعنوي على الناس وتكون بمثابة تصويت شعبي يومي على رفض الطغيان الأمر الذي يسوق للأهداف الصهيونية وسوف يعمل على احتواء عنطوق ومحتوى اتفاقيات الاستسلام وزعزعة غاياتها وسوف يثير الشك حول مصداقيتها وقدرتها على الإبقاء والاستمرار في ظل المقاطعة الشعبية العربية .

أما على المستوى الاستراتيجي الأشمل والإبعد اثر فلا بد للبعث أن يعيد طرح عتونه وشعاراته المواجهة التي رفعها وهو يتحدى الشروع الأمريكي الاستعماري والوطني في العراق وأن يضيف إليها قدر من الواقعية والعقلانية التي تبرز فهمه وقراءته الجديدة للواقع العربي والدولي وأن يؤكد على القاطعات الجديدة التي توصل إليها الشعب العربي في هذه المرحلة من أجل مواجهة مع الشروع الاستعماري باخراجه الحقيقة تتطلب مصفاً ومشاركة جماهيرية واسعة وهذا لا يمكن توفيره الا من خلال إطلاق يد الجماهير وتحرير ارادتها وإفصاح المجال السياسي لها للمشاركة في صنع القرارات وقيادة العملية الوطنية من الفها الى يانها وبوسائل ديموقراطية وعقلانية تحترم حرية الانسان وحقوقه الأساسية علماً بأن هذه الحقائق تشكل عنصراً من العناصر الهامة لقرارات البعث التفاضلية الراجحة والعقلانية التي تعني غلظة عن أي مكون أساسي من مكونات نظرية العمل البعثية الجوهري .

لقد تسلمت شعارات التحدي للشروع الأمريكي على العناصر الأساسية والتاريخية التي استوعبت البنية السياسية القومية ومطالباتها وطموحاتها وأفاقها المستقبلية هي :

أولاً - تحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وإعادة الحق التاريخي لاصحابها كاملاً مع استبعاد مسألة الاقليات الدينية اليهودية في فلسطين استبعاداً يشابه ما يجري مع هذه الاقلية في سوريا والعراق والمغرب واليمن والاعتراف بكون تهديد الوحدة الترابية للوطن العربي والسيادة القومية على الارض والحدود العربية .

ثانياً - تحرير الثورة العربية واعتبارها ملكاً للأمة يجب أن تسخر لمهام التنمية وإبراز الوجه الحضاري للأمة والسعي من خلال هذه الثورة للاحتضان للثقافة العربية الفخيرة الاقتصادية عربي يحقق الثورة والامن صوباتها القومية - الانسانية .

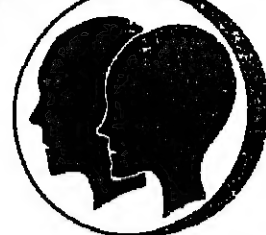
ثالثاً - الاعتماد على الذات وتحرير الإرادة العربية من عقدة الدونية والخوف والاستسلام والانفتاح بجرأة على العصور والمستقبل وعدم التوقف أمام طغرات التراجع والارتداد والشلل التاريخي - السياسية كما هو حاصل راعتنا في لحظة الانحياض البيروية الأمريكية .

رابعاً - الانسحاب من العراق في استنباط أصوات إيجابية وبدائل سياسية قومية تتخذ في اعتبارها اعتزازاً بخواء الأفكار والقياسات الدولية التي كانت تخلق تصورات جديدة حول الواقع الدولي والعربي من أجل تغييره تغييراً إيجابياً .

هذا النمط من الأفكار والبرامج الشعبية البديلة التي يمكن البعث أن يتبناها ويصوغها لغايات النضال العربي المرحلة الشاغلة سوف تلبي في حال بلورتها وتكريسها وتوحيد مقدراتها وأشاعتها قوباً على خلق معاليل موضوعية لحالة الانهيار والتدهور السائد وهي عملية اختراق ثقافية لهذا الكيان الجماهيري وهذه العقيدة التي ما زالت تظن وتبكي عقل الناس فلا يبنون الا على التحصيل في عتمة الحاضر وانحصاره باعتباره موقفاً قهرياً لا موقفاً للتصبر والفعل والاداء . بالنسبة ان العمل على خلق رأي عام شعبي واع ومدرك لآليات تفاقيات مع الكيان الصهيوني ورفض لها والسعي الى تنشيط مهنة المجتمع المدني العربي ممثلاً بمنظماته ونقاباته وحركاته الشعبية وفصلاً عاماً عن تأثير وإكراهات الحكومات القدرية العربية وممارساتها اللاوطنية في مهمة أساسية للحزب السياسية القومية بكنها ان تحثي وتسقط الاتفاقيات الاستسلامية وهي في النهاية تجربة سياسية احتجاجية قد تصل الى نتائج ايجابية حميدة وقد لا تسجل ولكنها خطوة أولية على طريق تحريك الجماهير العربية الدفاع عن كيانها ووجودها ومستقبلها التاريخي .

مكتبة الأمام

مكتبة الأمام



ضيوف البحث

انطلاقاً من إيماننا في حزب البعث بأن الديمقراطية كل لا يتجزأ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري، قررنا تخصيص هذه الصفحة، ضيوف البحث، من جريئتنا، للكتاب والأقلام غير الموطرة تنظيمياً في حزب البعث، تجسيدا لإيماننا بالديمقراطية معارسة قبل أن تكون شعاراً، وأن الممارسة لا تقتصر على أقسام المجالس للراي الآخر، بل تتمتع بالحرية لراي الآخر ليعبر عن نفسه، حتى وإن كان مخالفاً، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول إلى موقع القرار بديمقراطية وليس لتقريب وجهه.

وقد وقع الراي الآخر والحرية عليه. ونحن إذ نشكر الأستاذة الكتاب الذين استجابوا لوصوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا، لا يفتونا الإشارة إلى أن هذه المقالات لا تصدر بالضرورة عن موقف البعث، محققين لأننا بحق مناقشة المخالف منها لأرائنا، لاغناء التجربة وأنصاح الأفكار، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخرون أنفسهم به، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق، بعد أن استمعنا هذه المرة من الله إيماناً، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابها. * المحرر

في وجه التسلل عرب الدنيا ... وعرب الآخرة

■ صادق عبد الحق

نعم هما يتمايزان ... بل ويتواجهان بالسلاح !!
إنهما فريقيان: ففريق أراد الدنيا ويقتنها وما فيها من كوكبا وكولا وغيرها فجعل له فيها وحصل عليها أوكاد من إسرائيل وأمريكا وغيرها ... فليارات ومهجرات ورضى وودع عريضة بالرفاء، وفريق طلب الآخرة وسعى لها وهو مؤمن ومسير ومحاصر وقابع على جمر العروبة في اليمن وفي السودان وفي العراق، وفي مصر عبد الناصر، وفي سوريا عسقل، وفي الجزائر بيللا وتونس بن خليون، وفي مكنونات الجزيرة العربية وخليج عمان المجبولة الأديم بدم الصحابة والشهد.

نعم هما فريقيان: فريق هوذا سيق إلى قطار الأسلاب والاحتفالات فاغر الأضداد إصجاباً وإنهالاً وأطباء الرفاء، وفريق وضعت الدنيا كلها عليهم حصاراتها الثقيلة الظلمة فما زالوا عن توريد القولة الخالدة: «أحد أحد».

هل مع ذلك تتساؤل؟ ... نعم فلتتأمل ولتريد

جريدة البعث على الكذب وتحت عن أعدائها بالجملة بالعراق

■ مراقب ماركسي

أكدت صحيفة الجماهير الناطقة بلسان الحزب الفروياتشيوي، في العدد ١٢٠٠، الصادر في العراق، في ١٢ من الشهر الجاري، في الأيام القليلة الماضية على تشغيل مقصدها للناحية بشتات من رؤس المعارضة العراقية وجزء من الجماهير، وهي تشب الخبز، إلى منظمة العدو النورية، بأن حملة الأعداء قد طالت رؤس بعض كبار المسؤولين العراقيين القريبين من النظام الحاكم، في بغداد وفي ذات الوقت امتدت المناصرة من إيراد أسماء المعارضين والعراقين الذين شملتهم حملة الأعداء ويبدو أن هيئة التحرير العروبة يميلوا إلى الفروياتشيوية قد تمتد ذلك لثلاثين يوماً من أسماء أشخاص ما زالوا على قيد الحياة ويتمتعون بالحرية والنشاط في العراق، كالمعلمين والطبائير المجانية وفرض العمل لكافة العراقيين القريبين إليه، وبالتالي تكشف أكاذيب هؤلاء الفروياتشيويين.

الغريب في هيئة التحرير الفروياتشيوية وهي تشوش صفحاتها بالاداء، من التمدية والديمقراطية والتواضع حقوق الإنسان بأن تركز اهتمامها وتسلط أسرها على أزمة الديمقراطية في القطر العراقي، حيث سائر دول العالم، مستحالة في نفس الوقت، من الديمقراطية، وما يعانيه الإنسان العربي في الكويت لقد تعرض آلاف المواطنين الفلسطينيين والعرب والكويتيين إلى الموت، وأعمال أعدام وتعذيب وحشية ونشرت منظمة العفو الدولية التي تنمي بحقوق الإنسان أسماء هؤلاء المواطنين العرب الذين تم تحرير جريدة والجماهير، لم تتطرق إلى هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد.

وعلى ضوء ذلك نقول ليت هؤلاء الفروياتشيويين الذين انقلبوا على الماركسية اللينينية كما انقلب عليها ملهمهم ومثلهم الأعلى، غوريي، ويكرزون اهتمامهم في العبد القادم على انتهاكات حقوق الإنسان في روسيا،

من ينطق هذا الشعب ...؟

■ عيسى القلاب

والنظمة العربية تسير في ركب التسوية الاستسلامية ومهما منظمة التفريط بحق لنا إذ تتسالم من معسكر الشعب الفلسطيني الذي شرد منا وهناك في قلاع الأرض ... ومن أبعاد المؤامرة على هذا الشعب من حكم العرب ومن حكمهم ... وفي البداية لا بد لنا من القول بأن الوطن العربي واحد وإن الشعب العربي واحد وإن الله واحد ... ولا نلح هذا التساؤل من بعد أقليمي أو بعد معاد لأي وحده قد تكون بين شعبين ... ولكن السؤال يتعلق بالهوية والهوية تتعلق بالشعب والشعب يتعلق بالوطن والوطن يشعبه جزء من الأمة ... والأمة كل لا يجوز التماز عليها، بأي وجه من الوجوه ... وتحت أي ظرف ...

... هذا الشعب الذي بدأت مساهمته منذ نشوء الكيان الصهيوني ... وإن تنتمي إلا بوزان هذا الكيان ... فمنذ اغتصاب فلسطين وحتى اليوم والشعب الفلسطيني يتعرض للتشريد والقتل والتجويع على أيدي دولة الكيان الصهيوني ... ويضرب دول العرب ... فالتكاثر التي تعرض لها هذا الشعب أكبر من أن تحصى أو تعد ... فما هو حكم هذا الشعب يتأمر عليه ويبيعونه ... وهذا سيقتله باسم الأمن والحفاظ على السلام ... وما هم بعض الحكام يتفردون بإجرام من الشعب الفلسطيني ... حتى أصبح الشعب الفلسطيني عاجزاً عن تبني موقف ... وذلك لأنه جزء من حكومات العرب المتآثرة ... والتي أن تقضي موقاً على رأي فهي حكومات عاجزة كل العجز ومربطة حتى أذنانها بالاجنبي.

من يريد انقاذ هذا الشعب المكتوب ... هذا الشعب الذي تاجر الكيرون على حساب مصالحه عليه أن يبدأ بهذا الشعب فالخطوة الأولى لانقاذ الشعب الفلسطيني في السعي لوجته ولكفه من أيدي الحكومات العربية ... المتسلطة على قراره.

يجب على البعض أن لا يتخضع جزء من هذا الشعب ليهدي الجزء الآخر ... فعليه على من يحتوي حماساً لفضيلتها على فتح ... ويعيب على من يتفق مع فتح لقمع حماس ... وعيب على ذلك النظام الذي يعد خصراً في عملية الاستسلام أن يحتوي المعارضة ليحقق من وراء ذلك مكاسب خاصة به لأن قلة هذا بعد إجهاداً لأي عمل حقيقي معارض من داخل الشعب الفلسطيني فيوجد هذا القصاص للمعارضة لدى ذلك النظام يعطي انطباعاً لدى الفلسطيني، الرافض بمسحق بلان هناك معارضة تعمل ... وبعد زمن بسيط سوف ... تحني هذه المعارضة وفق ما هو مرسوم لها وفي النهاية سيستولوا أصحاب لدى كل من يفكر بالمقاومة ...

أيها الشرفاء ... إن الشعب الفلسطيني يتعرض الآن لخصفية على كافة المحافل الدولية والسياسية والديبلوماسية ... والمخرج على هذا الشعب ليس المودة لأرض بل البقاء حيث هو كائن وموجود ... والمطلب من هذا الشعب أن يتخلى عن أرضه وهويته ... وإن يرضى بأن يقضي شئ من طمعه بالعمل الصعب ... هذا الشعب استقلت لحظات اليأس من حياته ومسيرته ... فمن يفتقد هذا الشعب هو من يفتقد صوته عالياً ... بوجه حكم سلام مدريد ... ومن يرفض سلام مدريد ... وهو من يسلك على جمرة العروبة والوحدة والتضامن ... من يريد انقاذ شعب فلسطين من الضياع عليه أن يعمل لأجل الوحدة بدمها التاريخي ... وعليه أن يستثير الشعب العربي بكل الوسائل وعليه أن يبدأ العمل بالاطلاق شعبية حقيقية تصل في نهايتها لكفاح المسالغ لاسترجاع الأرض ونصرة هذا الشعب ... فمن يفتقد هذا الشعب ... ؟

الرسالة الرابعة إلى زقاني ... الشهداء والذين يتفكرون

■ عبد الجبار أبو غربية

اليكم جميعاً،
اليكم ... في قبور العز والشرف ... والفخار
اليكم ... في سواب الحياة ... والضياح
اليكم جميعاً ... قالوا ألكا وكذباً بأننا مشقتنا الأرهاف ... وخرجوا علينا من بعكم بمفردات قلب كل المفاهيم ... فالقومية هي ضد النظام العالمي الجديد ... والتضامن من أجل تحرير الوطن ... هو أرهاف ... وجب الوطن والأرض ... جريمة يصاقب عليها قانون العصر ... عصر السفالة هذا ... عصر الزعيم الأوحده ... عصر الأنا الأمريكية الإسرائيلية وباختصار عصر الصهيونية ... بموافقة الجميع من الثوار المتعاضدين والمؤتمدين ... فقد اكتشفنا في هذا العصر ... أننا كنا عندما حملنا بتأديتنا بهدف تحرير فلسطين وحماية الأراضي العربية الأخرى في أي امتداد صهيوني توسعي قائم ... كنا نتمنى إلى باطل ... لأن فلسطين لم تكن لنا ... بل ولهم ... قنصهم ... ونكتشف أن لنا فلسطيناً ... وبنتهي الحلم بالسيادة على الأرض ... ليتحول إلى سلطة بيدينا على أولى القبلتين وثالث الحرمين ... فلنا السلطة الدينية ولهم السيادة الآن الأرض ... لهم ... هكذا اكتشفنا مؤخراً ... والمسجد الأقصى أقيم على أرض ليست إسلامية ... إلا أن و أبناء العم ... صهيون سيحولون علينا ببقائهم مقتصدات وأن يتركوا ... بهم ... لوحقة ... اطمئنا ... في قيوكم ... اطمئنا في ظلمات الحياة ... ولكن النور قائم لا محالة.

الأفق العربي

■ نوال عباسي

قائم أفق العروبة ... معتم
تتحده بروق ويوجد يوماً أنجم
تصنف به الربيع ... يترجى جرحه
وأستلم من خباب وجدته تهنئ لعمه
وتفوس أدات ... ولدت الوحد والمهد
غرسنا إنيابها ... وأنياب أصداقها في لعمه
لمبقها كاسيف ... حصنت من تويد ... ومن لا يريد ...

قائم أفقنا العربي ...
والمارقون يسيرون بساق
هذا يتيسر من غير أسنان
وذاك يكتشر أنياب
والله لو وضع له قرنان - كريستوفر - لأضى شيطان
وهذا ساق لحمل الصغار
والله نأب أموال الكبار
إنهم يسرقون في الظلم والتهاور
إنهم لا يفتقرون
لها ضلال يفتقرون ... يفتقرون على الباطل
على وهم الباطل والرجوة يفتقرون ...

غائمة سماء العروبة تزف
والذين تركوا تحت سنا الشمس
لأمهم ... يترجون مستقبلين
إلا متى ينجلي هذا الضباب الجهم ... من أفقا
منبها يطلع وير جدي فجر جديد ...

مروءة الديمقراطية

■ حسن التويهي

لما كان وجود برلمان منتخب هو الركيزة الأساس في العملية الديمقراطية كونه يقر على وجود السلطات الثلاث ويؤكد حق كل سلطة لممارسة دورها المناط بها حسب الدستور.

ولكن البرلمان الثاني في عمر الديمقراطية الحالي هو على الأرباب بعد تأكيد الحكومة على إجراء الانتخابات في موعدنا الدستوري في الثامن من تشرين الثاني القادم، فإننا نستشهد في الفترة المقبلة والمتبقية حتى الانتخابات نقاشاً مثيراً لكل المرشحين والفعاليات والقوى والأحزاب والمثاقير وغيرها التي لها مرشح أو تدعم مرشحاً آخر.

وستشهد في هذا النقاش لوجه متعدد بدأ بالأعلان والمهرجان والياض والنوارة والمناظرة والبرامج الانتخابية والعلاقات العشائرية والعائلية والمناسبات المختلفة وكافة وسائل الدعاية المختلفة وكلها وسائل مشروعة ومتاحة المنافسة الحرة التنزيه المنافسة الراقية الخلوقة والمناخية والتي تعتمد على مبادئ وثوابت الدين والوطنية والقومية وعلى أخلاقنا وقيم مجتمعتنا العربي الأردنية.

المنافسة التي توجد وتجمع ولا تفرق في شعاراتها، أو ممارساتها أو أساليب عملها المنافسة التي تدعم الوحدة الوطنية وتعززها ولا تقطعها بالانتماء أو الطائفة أو العشائرية أو العصبية القبلية ... المنافسة التي لا تنزلق إلى وسائل وأساليب بالية ... المنافسة التي تعتمد على الوصول إلى عقل المواطن المنافسة التي تعتمد الحقيقة لا الزيف وتعتمد الصدق لا الكذب وعلى الصراحة لا التناقض وتؤشع السليبيات والإيجابيات المنافسة التي لا تعتمد التشهير والسب والشتم والقذف وإطلاق الإشاعات ولا تصل إلى الحرمان.

المنافسة التي لا يعتدي فيها مرشح على صوت مرشح آخر ... أو وسائله وأدواته في النعاية والأعلان وغيرها.

المنافسة الحرة التي ستجعل من هذا البلد مهرجاناً رائماً للديمقراطية خلال الفترة الباقية للوصول إلى مناصب الاقتراع.

هذا ما نأمل وما ندعو إليه وصولاً إلى برلمان يمثل الشعب ويحمل المسؤولية في هذه المرحلة الصعب والحرجة من تاريخ المنطقة ومبروك للديمقراطية.

تعديل التعديل

■ إبراهيم البطوش

من المؤكد أن الحديث الآن سلباً أو إيجاباً تأييداً أو إنقياداً للتعديل الذي أدخل على قانون الانتخاب ليس له معنى إذا كان المقصود من التعديل إعلان الموقف.

لكن الحديث يكتب أهمية إذا كان المقصد أن يكون قانون الانتخاب على جدول أعمال المجلس ليصل إلى تعديله أو إيجاده قانون جديد متكامل، وذلك بسبب أهمية هذا القانون من جهة، وبكونه محل نزاع متوقع لأنما بين الحكومة والشعب، ولكن ما أخصاً أن يسيطر النظر القصير على أعضاء مجلس النواب، فيتمهون أن القانون الذي وصلوا من خلاله إلى المجلس هو أفضل قانون، فيفضوا الطرف عنه كما فعل إسلامهم.

التعديل الأخير عالج نقطة مستوية ما في ذلك شك ولكنه سيسبب ثغرات سياسية عديدة، فهو وإن كان سليم من حيث الشكل، لكن نتائجه تشمل بعض الأنظمة، وتلزم أن لا يدافع عنه أحد بإيجاد شرعية لجنبة له، كون هذه أو تلك من الدول المتقدمة تأخذ مبدأ صوت واحد للناخب الواحد، لأن «البيت» الاجتماعية والسياسية للأردن تختلف اختلافاً كبيراً عن الدول الأخرى.

وتد أن نذكر هنا طائفة من السليبيات السياسية لهذا التعديل التي تتوقعها، ويستبرهن عليها الانتخابات المقبلة وأهم هذه السليبيات:

١- تعرض الوحدة الوطنية للخطر ... وعليها أن تعترف بحقيقة واقعة أن مجتمعاتنا مكونة من فئتين كبيرتين: الأردنيين والفلسطينيين، إضافة إلى فئات أخرى مثل الشركس والمسيحيين، وأن كانوا هؤلاء لهم «كوتا» محددة، فلا خطر مباشر منهم علينا أن نعتبر أن انتخاب ليس أمراً هيباً، وليس دافعه اختيار أشخاص للقيام بعمل ما، بل هو عمل سياسي من جهة وروية في المشاركة في السلطة السياسية والحصول على مكاسب اقتصادية واجتماعية وخمسة من جهة أخرى وكل تجمع سكاني كبير أو صغيراً يلعب بأن يصل أبناءه إلى قبة البرلمان لا لذلك من أنفاس مباشرة عليهم من حيث درجة الرضى السياسي وتحقيق المكاسب والصداقات لهم، وبشروط وبالطريقة الحق، أن الانتخاب شكل من أشكال الصراع، وإذا كانت القاعدة الانتخابية غير موحدة يصعب الانتخاب وكيفية مواجهة بين الأطراف المشاركة تأخير ومشروعاً ولتني أفضل القول الصريح، لنأخذ محافظة البلقاء كمثال، فيها عشائر أردنية عديدة وفيه كذلك تجمع فلسطيني كبير - مخيم البقعة - إذن سيكون هناك صراع بشكل ما بين هذه التجمعات على مقاعد محافظة البلقاء، فلو كان بعدد من هذه المقاعد مخيم البقعة، وسبب تشردم الآخرين، هذا سيحطل أبناء هذه العشائر ينظرون بعين الغضب لهؤلاء، والمكسب كذلك، أما في ظل الحالة السابقة فكان على المكسب يحصل تحالف وتنسيق وتزاور بين هذه الفئات، وربما تتبادل الأصوات وتجد مواطن من البقعة ينتج جزءاً من أصوات لمرشحين من عشائر البلقاء أياً كانت، وأصحاب منطقة سياسية أو شخصية، ولكن المكسب أيضاً قد يمتد إلى الوحدة الوطنية ويشرع المواطنون بأهملات مشتركة وأنهم أخوة فعلاً، أما في ظل التعديل الحالي فأكاد أجزم أنه يستحيل مواطن فلسطيني من البقعة مثلاً يسطي صوته لآخر من عشائر السلط الأردنية الأصل، ومع إيماني بضرورة هذا المواطن الصالح، لكن المرشحين ولصالحهم سيخترعون مثل هذه النزاع، فما معنى هذا؟ وحدة وطنية، لم نزع الديمقراطية.

وما يتطرق على محافظة البلقاء سيحصل في أكثر مناطق المملكة.

٢- ثم هناك خطراً دائماً آخر، وهو سيطرة العشائرية والنزاع العشائرية وسيطرتها على السلطة الوطنية، فالعشائرية شكل بدائي من أشكال النظم الاجتماعية يقوم على رابطة الدم والعصبية، وهي وإن كان لها فضاء اجتماعية كقوة التكافل الإنساني وعلاقة الأخوة والمودة وتحقيق بعض الأمن النفسي، وهذه حقيقة - مقبولة كدالة في وجه النظم السياسية الدولية كيف توفق بين قيم العشيرة التي تقوم على تقسيم القريب على القريب وبين مبادئ الدولة التي تعقد المساواة بين المواطنين كافة وأجرت الانتخابات على أسس عشائرية، وبوقت كل عشيرة صفراً واحداً حول خلف ابن العشيرة المرشح، ونجح هذا المرشح بدعم عشيرته، كيف يسعمل هذا النائب، وهل يسعمل إلى محاربة المحسوبية، وهل يسعمل العدالة، وهل سيفقد من الوسيلة، وهل سيحابي الأسلوب الذي أولاه إلى البرلمان، وهل سيطلب على نفسه، وهو لولا العشائرية والمحسوبية ما وصل إلى ما وصل إليه النائب يصل إلى البرلمان بدعم عشيرته دون سائر العشائر في الدائرة الانتخابية هل يصيب نائباً لعشيرته أم نائباً لدائرة؟

لأن نجزم بأن العشيرة لا تسمح أساساً للانتخاب، وأنتا لا يجوز أن تعود للظف في البناء السياسي، ليصبح المجلس، مجلساً أرجهيا العشائر، هل هذا يعني إلى دولة المؤسسات الديمقراطية، ولتأخذ هذا الخارطة الانتخابية لحافة الكرك، في هذه المحافظة أكثر من مئة عشيرة، تتنافس على تسعة مقاعد، وكل عشيرة تسعى إلى تقديم مرشح منها، وتحت كل إبنائها خلفه، تسعة مائياً ومئتين، ويستحل كما أعرف أن يحصل مرشح على تأييد ينكر من العشائر الأخرى.

أذن التناقص سيكون بين هذه العشائر، وأبن العشيرة الذي يبيع، سوف يسعى - إذا كان مخلفاً - لتوجيه كل جهوده لعضو عشيرته، وسوف يتفائل من خيمة الآخرين، لأنه لا يستفيد منهم مستقلاً فيركز جهوده على خمسة عشيرة على حساب دائرته الانتخابية، لأن الدائرة ليس له دور في نجاحه.

هل هذا تقدم في البناء السياسي أم تخلف؟، ليس هذا شكل من أشكال العوة إلى النظام الحالي، هنا ما ستكشف منه الأيام القادمة.

٣- ومن أخطار هذا الأسلوب إضعاف التنظيم السياسي وعلينا أن نعرف أننا جميعاً نعطي أولوية لرباطنا العشائري على اتجاهاتنا السياسية، وهذا الأمر لا يمكن التغلب عليه بالطبابة والأدباء، بل من خلال تهيئة الظروف الملائمة لانتخابات سياسية التي يديرها من السلطة الحاكمة - منذ كانت - غير مقننة حقاً بأن التنظيم الحزبي شكل من أشكال التقدم، وأن الحزب إذا كان مشروفاً هو مؤسسة وطنية مهمة ويجب أن تحظى بالاحترام والدم، فالحزب مدرسة، تعد قيادات البلد، وأنه ملة مثل الجامعة الأهلية أو أي مؤسسة وطنية أخرى ولكن هذه يبدو أنها بعيدة عن أفكار الطبقة الحاكمة، وإنها تتقبل وجود الأحزاب مكررة وبسبب ضعف الشارع الشعبي، وإنها تتمنى في قرارة نفسها أن تتلاشى هذه الأحزاب وتتحوّل، ولذا تستغل مختلف الفرص والأساليب لتجسيم هذه الأحزاب، وتحوّل بشكل ما تأليب الراي العام شعباً وتثوية سمعتها، وترقب بمن يوجه نقداً لفكرة الأحزاب.

ولهذا اعتقد أن الطريقة الحاكمة غير جادة فعلاً في بناء دولة سياسية حديثة وإن الدولة لا زالت تعاني من انعدام الثقة في القوى الشعبية، وأنها كذلك لا زالت تتخفى من أن شرعية لم تصل إلى قاعات الشعب.

وأكد أجزم أن كل من دافع عن التعديل الأخير كان البوي مسيطراً عليه، وأن توقيع هذا القانون يوصله البرلمان، جعله يسيده به.

ومن يدعي أن هذا القانون سوف يفرز قيادات وطنية أفضل، كيف عرف ذلك؟ وما هي سيئات القانون السابق، هل يفتك ذلك القانون انتخاب إكفاء ... وعليها أن نميز بين الخلل الدستوري، وهو خلل في الشكل، وبين الخلل السياسي وهو في مضمون وأهداف التشريعي.

القانون السابق يعاني من خلل دستوري، والتعديل الأخير خلل سياسي، وتتجاوز الأمرين حقاً كان بالمكان إعادة تنظيم القوانين وإيجاد قاسم مشترك ولكن ثلاث أدوات لكل نائب في جميع النواحي ولا أريد أن أقدم اقتراح في غير وقته، وإن لا يسمح، لكن حصني أن أثير المشكلة، عسى أن يتم بها أصحاب القرار.

عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

